

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 99

محمد بن صالح العثيمين

ها؟ كيف؟ اول عيسى الله بداخلك ليس ما في امر على كل حال هذه الكتب التي ذكرها ابن القيم رحمه الله تدل على ساعة اطلاعه
ولم نحب ان نقف عند كل واحد - 00:00:00

لان الفائدة قليلة لكن كلها تقرر ان الله تعالى فوق السماء وانه وان القول بأنه ليس بداخل ولا خارج قول منكر لا يقره العقل ولا يقرره
النقل اذا قلنا ليس بداخل العالم ولا خارج العالم - 00:00:21

فاين يكون لا شيء لانه لان النسبة بين لا داخل ولا خارج نسبة بين نقريضين والنقيضان لابد من وجود احدهما لا يمكن ان يرتفعا ابدا
فاما قلنا لا داخل ولا خارج فهذا هو النفي الممحض - 00:00:44

ولذلك لا شك ان ما ذكره ابن القيم من هذه الكتب العظيمة من هؤلاء الائمة يدل دلالته واضحة على ان السلف رضي الله عنهم وجعل
وجعلنا منهم لا يشكون في ان الله تعالى فوق كل شيء - 00:01:10

كما دلت على ذلك العقول والفطر السليمة نعم. ها بهذه؟ اي نعم ومستوى الانجيل على كل شيء ولا يعني اذا قلنا الاستولى تدل على
انه ملوك لغيره من قبل بل تكون الولاية حتى اذا قلت استولى فلانا على هذا اليتيم لا يلزم ان يكون من قبل الطبيب بولاية -
00:01:30

كما ان الله قال فكروا وتولوا واستغنى الله. والله غني عن لازم ان يكون مسبوقة بفقر نعم اذهب ذاك ينقم بعدها ذو التعطيل من
وصف العلو لربنا الرحمن. صحيح ماذا ينقم منكر العلو - 00:02:08

وبسحان الله على هذه العقول التي تنكر العلو الذي يقر كل احد بأنه صفة كمال وانه لو لم يثبت لله لكان الله تعالى وحاشاه متصفها
بالنقص تعجب للعب الشياطين بعقل هؤلاء - 00:02:30

هم يقرنون وكل احد يقر بان العلو صفة كمال ومع ذلك ينكرونها مع وضوحها عقلا ونقلها اين نعم؟ ايرد ذو عقل سليم قط ذا بعد
التصور يا اولي الاذهان وش الجواب - 00:02:54

لا والله ما رد امرؤ هذا بغير الجهل او بحمية الشيطان يعني الذي يرد علو الله فوق كل شيء لا تخلو حاله من امرين اما الجهل وهذا
قصور قصور قد يكون ناشئا عن تقصير - 00:03:13

ولا لا كيف عن تقصير يعني انه لم يطلب الحق لم يطلب الحق الثالث او حمية الشيطان التعصب وسوء القصد والنية قلنا لا يمكن ارده
ابدا فرد الحرب اسبابه ثلاثة - 00:03:39

قصور وتقدير وسوء قصد ونية يعني هو فالقصور هو الجهل والتقصير هو التفريط في طلب الحق والثالث ها سوء القصد يعني لا
يقصد الحق وانما هو متخصص صاحب هو اما شخص عنده علم - 00:04:08

وجد في طلب العلم وحسن نية وقصد فانه لا يمكن ان يرد الحق اطلاقا نعم لا يمكن قم يعني ما ينكر. انتهى الوقت. لكن نعم ها؟ كيف
اسأل؟ ما سأله احد. ها؟ كيف ما يmedi - 00:04:35

لا لا باقي سبعة ابيات ما هو بشيء نعم فصل هذا وعاشرها اختصاص البعض من املاكه بالعند للرحمه وكان اختصاص كتاب
رحمته لله فوق العرش نؤتياني. الاصل الثاني اللي - 00:05:07

سبعة ابيات لا ما خالف عاد بدأنا به. نعم نعم ويكون عند الله ابليس وجبريل هما في العند مستويان. الله اكبر وتمام ذاك القول ان
محبة الرحمن عين اراده الاكوان - 00:05:33

وتمام ذاك القول ان محبة الرحمن عين ارادة الاكوان وكلاهما محبوبه ومراده وكلاهما هو عنده سيناني ان قلتمو عندي اية التكوين عند الله مخلوقان او قلتمو عندي التقريب او قلتمو عندي التقليل تقريب الحبيب وما هما عدلان - 00:06:06

عدلانا صح صحيح او قلتمو عندي فالحب عندكم المشيئة نفس وكلاهما في حكمها مثلاً لكم منازعكم يقول بان عندي حقاً بلا روغان جمعت له حب الله وقربه من ذاته وكرامة الاحسان - 00:06:45

والحب وصف وهو غير مشيئة والعندي قرب ظاهر التمييز هذا الفصل ذكر المؤلف رحمة الله نوعاً عاشراً من ادلة علو الله سبحانه وتعالى وذلك بان الله تعالى ذكر عن بعض مخلوقاته انه عند الله - 00:07:20

قال هذا وعاشرها اختصاص البعض من املاكه بالعندي للرحمه مثل قوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وقوله تعالى ان الذين عند ربكم لا يستكبرون عن عبادتهم ويسبحونه وله يسجدون - 00:07:45

ووجه ذلك انه قال عند ربكم فدل هذا على ان هناك خلقاً اخر ليسوا ايش؟ الاسم عند الله يعني بعيدين منه والا لولا لولا هذه الدالة لكان المخلوقات سواء في العندية - 00:08:06

لكان ابليس وجبريل سوا كلهم عند الله وهذا مستحيل اذا فكون بعض المخلوقات عند الله يدل على انه سبحانه وتعالى فوق كل شيء وهؤلاء عنده وقربيون منه والاخرون بعيدون عنه. طيب لهذا قال هذا وعاشرها اختصاص البعض من املاكه بالعندي للرحمه. وكذا اختصاص كتاب - 00:08:31

بعنده الله فوق العرش ذو تبيان ان الله خلق كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضب لو لم يكن سبحانه فوق الورى كانوا جميعاً عند ذي السلطان - 00:09:01

صحيح هذا الدليل لولا انه فوق كل شيء ما صار هؤلاء عنده وهؤلاء ليسوا عنده لكن الناس كلهم عند الله كانوا جميعاً عند ذي السلطان. ويكون عند الله ابليس وجبريل - 00:09:22

هذا في العند مستويان ومع ان الله قال لابليس اخرج منها مذئوماً مدحوراً اخرج منها مدفوعاً بعده الله عز وجل طيب وتمام ذاك القول ويجوز واتمام ذاك القول ان محبة الرحمن عين ارادة الاكوان. ها - 00:09:41

خير ارادة له لا عين ارادة الرحمن لان هؤلاء القوم قالوا المحبة هي الارادة المحبة هي الارادة حطوا بالكم وكل الكون مراد له النتيجة استمعوا انت يا صاحب المنطق ها - 00:10:14

قالوا المحبة عين الارادة وكل الكون مراد له النتيجة كل الكون محبوب له كل الكون محبوب لله ولهذا قالوا ان الله يحب الكفر والمعاصي والفسق والغي والجهل والظلم والعدوان - 00:10:42

ليش قال لان الكل مراد الكل بل ان بعضهم بعض الصوفية خاصة جعلوا هذا غاية المشاهد ان تشهد بان الكون كله محبوب لله وكله اي نعم كله مراد لله وكله محبوب لله - 00:11:11

فهم قالوا المحبة والارادة سواء كما قالوا العند وبعد سوا وكلاهما محبوبه ومراده وكلاهما هو عنده سيان طيب ثم قال المؤلف ان قلتمو عندي التكوين فالذاتان عند الله مخلوقان قالوا عنده - 00:11:34

يعني انه خلق هذا وخلق هذا فيرادي بالعندية عندي التكوين والخلق او قلتم عندي التقريب تقريب الحبيب. وما هما عدلان العندية يعني يعني بذلك انه قربه قربه ولو كان بعيد بعيد المكان - 00:11:59

فعنده يعني انهم قربيون منه بضاعته ولو كانوا بعيد المكان فالحب عندكم المشيئة نفسها وكلاهما في حكمها مثلاً كلهم اي المشيئة والمحبة في الحكم عدلان اي شاء هذا فاحبه شاء هذا فاحبه - 00:12:29

طيب لكن منازع لكم منازعكم من من المنازع؟ اهل السنة يقول بانها عندي حقاً بلا روغان اندية ايش؟ خلق وتكوين او تقريب وارادة او مكان ها؟ مكان. نعم، عندي حقاً بلا روغان - 00:12:56

جمعت له حب الله وقربه من ذاته حب الله وقربه من ذاته وكرامة الاحسان فالذين عند الله جمعوا بين محبة الله لهم لانه ادنهم وقربهم وكذلك قربهم اليه الى ذاته عز وجل - 00:13:26

والثالث الكراهة التي اكرمهم بها لأن من كانوا قريراً منه جل وعلا فهم عنده اكرم من كانوا بعيدين عنه بلا شك والحب وصف وهو غير مشينة الحب غير المشينة قد قد يشاء ما لا يحبه - [00:13:47](#)

وقد يحب ما لا يشاء طيب نشوف قد يشاء ما لا يحبه صحيح؟ طيب معلوم عن يشاً المشينة كونية ما فيها شرعية قد يشاء ما لا يحبه فقد شاء الكفر - [00:14:15](#)

وهو لا يحبه ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. طيب وقد يحب ما لا يساون. صحيح صحيح؟ صحيح يحب من الفاسق ان يكون عدلا ويحب من الكافر ان يكون مؤمنا. ولكنه - [00:14:38](#)

لا يشاء لحكمة ولهذا قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك نعم لعن جهنم لو كان الناس كلهم مؤمنين - [00:15:01](#)

لكان خلق النار عبئاً اليس كذلك؟ وشن الفائدة لكنه حق وعد النار اني املأها وان الجنة يملأها ولا تملأ النار الا من اهلها لا بد ان يكون هناك كفار - [00:15:23](#)